بانه مفعول به غير صريح له وهو مع ما عمل فيه جملة فعلية منصوبة المحل لانها
مقولة القول فان قلت هل يكون لها محل من الاعراب ام لا قلت لا
محل لها من الاعراب لوقوعها جوابا للشرط المحذوف غير الجازم وهو
اذا ويكون التقدير فاذا كان كذلك اى فاذا حرمت عليكم ما يتلى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى كونوا على جانب منها فانها رجس
اى سبب الرجس وهو العذاب والمأثمة قال التفتازاني جاء من ههنا
لتخليص رجس من الاوثان بمعنى فاجتنبوا الذى هو وثن واجتنبوا
الزور يعنى الشرك بالله وكان اهل الجاهلية يقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك هو لك يريدون
الصنم فانزل الله تعالى عز وجل هذه الاية وقال ابن مسعود رضي الله عنه
المراد بقول الزور شهادة الزور بالشرك بالله تعالى عز وجل ثم
قرأ فاجتنبوا قول الزور يريد انه قد جمع بين عبادة الوثن وشهادة
الزور كذا في تفسير الوسيط رحمه الله تعالى عز وجل جامعهما من
الاوثان من حرف من الحروف الجارة والاوثان مجرور بها والجار مع
المجرور متعلق بكائنا منصوب محلا بانه حال من الرجس فان قيل
ان الحال قيد الفعل وانتفاء القيد يستلزم انتفاء المقيد فلم يوجد
الامر بالاجتناب في غير الاوثان قلنا ان من ههنا للتبيين لا لابتداء
اذ جعل مبدا اجتناب الرجس هو الاوثان او متعلق بكائنا منصوب
المحل بانه صفة للرجس وكونه صفة يفهم من تفسير المص بالذى لان
الموصول مع صلته معرفة فان قلت كيف يمكن ان يكون الموصول مع
صلته معرفة وكلاهما نكرة وانضمام النكرة الى النكرة لا يفيد التعريف

التعريف قلت ان الصلة يجب ان يكون معلومة عند المخاطب
فح جاز ان يتضح ويتخصص المبهم الذى هو الموصول ولان الذى
وضع وصلة الى وصف المعرف بالجملة لان الجمل لا يكون الا نكرات
لانها خبر شائع كالفعل اى جائزة الاستعمال في كل موضع صدق
معناها فان قام مثلا دال على القيام صدر من شخص اى شخص
كان كذلك على نسبة القيام الى زيد في اى مادة كانت فلا يجوز ان
يوصف المعارف بها لان المعرفة لا يوصف بالنكرة ولما كان كذلك
وقد مستهم الحاجة الى ان يوصف المعارف بالجمل توصلوا بالذى
الى وصفها بالجملة كما توصلوا الى الوصف بالاجناس وبذو ولما
لم يمكنهم ان يقولوا مررت برجل فرس مثلا قالوا مررت برجل ذى
فرس واما عند الجمهور فمن سقط من البيانية مع مدخولها صفة
لما قبلها ان كان ما قبلها نكرة نحو رايت رجلا من قبيلة قريش وحال
ان كان ما قبلها معرفة كما في ما فيه في ديباجة من المطول لان الموصول مع
مع الصلة معرفة لما مر انفا اى الذى اى انه تفسير له الذى اسم
موصول لا بد له من صلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول لان الموصول
وصلته بمنزلة شيء واحد فلا بد له من شيء يتصل بينهما هو ضمير بارز
منفصل مرفوع المحل بانه مبتدا راجع الى الموصول الاوثان مرفوع بانه
خبر المبتدا والمبتدا مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها
صلة موصول وهو مع صلته منصوب المحل بانه تفسير لمن الاوثان
او حرف من الحروف العاطفة يجوز ان يكون بمعنى الواو وان يكون للشك من
المتكلم او للتشكيك مع كما اذا قلت جائني زيد او عمرو ولم يعرف الجائي

Copyright King Saud University